Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وغبارته. وكان الغيـــظُ يمزقنـــي وأنـــا أتعـــرض لنظراتـــه المتواصلة. أحضر النادل حساءً فيه بلح البحر. حـــاولت فتـــحَ واحدة كانت لا تزال مغلقة. لم أفلـــحْ فـــي مســـعاي وانكســـر إظفري. انفجرتُ غاضبة وقلت له: "هل ترى هذه الصَّدَفة؟ لقد جعلتَني هذا المساءَ مثلَ هذهِ الصَّدَفةِ. مغلقـــةً بإحكـــامٍ مثلـــها. عنيدةً مثلها. منيعة مثلها".

ــ لكن حقاً، أنا...

ــ حقا ... لقد دعوتني هذا المساء لتقول لي: إنك تحبني، لا تقل: لا .. فأنا أعرف. وكي تُفهمَني ذلـــك صوَّبْـــتَ إلـــيَّ نظراتِك التي تشبه نظرات كلب ملســـوع بالســـياط. غـــير أن ذلك لن يجدي نفعاً.

ــ ولكن ما الشيءُ الذي يجدي نفعاً؟.

ــ طريقتك هذه في إفهام المرأة أنك تحبها .

ــ أخبريني إذن ... كيف يجب عليَّ أن أسلكَ؟.

أطلقتُ ضحكة قصيرةً نزقةً.ولسبب لا أعـــرف كنهـــه، قرَّرْتُ أن أعلِّمَهُ الشيءَ الذي لم أكن أعرف عنه شيئاً وقلـــت له: "دون نظراتٍ، دون ابتساماتٍ، دون ملامســـةِ اليـــد، دون غزلٍ، ومن يغازل في أيامنا هذه ؟ إنَّ ما يجب أن تهدفَ إليـــه هو أن تمارسَ الحبَّ بطريقةٍ حسابيةٍ.

بدا مندهشاً وراح يكرر: "ممارسة الحب بطريقة حسابية؟ ولكن كيف؟"، فأجبته: "إنه ذلك الحب الذي لا يمرُّ في مرحلـــة النظراتِ والمجاملاتِ والابتساماتِ وما شابه ذلك. إنـــه مثـــل تمرينٍ حسابيٍّ: أحبُّ هذه المرأةَ. إنها تحبنـــي . يَتِـــمُّ جمـــعَ هذين الحبَّيْن للوصول إلى النتائج، أي ممارسة ذلـــك الشـــيء الذي يجب عمله".

ــ أي شيء؟.

ــ الشيء ....